Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# هيجل والشعر

الشعر فى منزلة وسط بين الفنون التشكيلية وبين الموسيقى ، إنه تركيب جامع بينهما يرفعهما إلى مستوى أعلى ، هو مستوى الباطن الروحى . فالشعر يشارك الموسيقى فى أنه يقوم على مبدأ إدراك الباطن بالباطن ، وهو مبدأ يفتقر إليه المعمار والنحت والتصوير ، والشعر من ناحية أخرى ينمو حتى يؤلف مع الامتثالات والعيانات والعواطف الباطنة ، يؤلف عالماً موضوعياً يفوق دقة النحت والتصوير . ثم إن الشعر أقدر من سائر الفنون على التعبير — على نحو أكمل — عن كلية الحادث والسرد التام للحركات الباطنة والانفعالات والامتثالات وتطور مراحل الفعل .

إن مبدأ الشعر هو الروحية . لكنه بدلا من أن يستعين بالمادة الثقيلة لإعطاء الباطن جواً رمزيا ، مثل المعمار ، وبدلا من أن ينحت فى المادة الحقيقية امتثالا خارجياً ومكانياً للروح كما يفعل النحت ، نجده يصور الروح من أجل الروح ، دون أن يضفى على تعبيراته شكلا مرئيا جسميا . والشعر أيضا قادر على التعبير ليس فقط عن الباطن الذاتى بل وأيضا عن خصائص الحياة الخارجية على نحو أكمل وأشمل من الموسيقى والتصوير . إنه فى آن واحد : تركيبى ، بمعنى أنه قادر على أن يجمع فى حزمة واحدة عناصر الباطن الذاتى ، — وتحليلى بمعنى أنه قادر على تقرير خصائص العالم الخارجى عرضا بأن يضعها بعضها إلى جانب بعض .

لكن الشعر يمتاز من سائر الفنون بقدرته على التعبير عن أى مضمون كائنا ما كان . صحيح أنه لا يملك الدقة التى يملكها الإدراك الحسى المتمثل فى أعمال النحت والمعمار والتصوير ، وصحيح أن الملامح المختلفة التى يستعين بها